

## عزيز في القرآن 2: عبادة اليهود عزيرا، خطأ قرآن أم إعجاز

### تاريفي؟

سامي عامري

القضية الثانية هل عبد اليهود وهل يعبد اليهود الان عزيز؟ هذا هو التحدي الاكبر لأن القضية الاولى القرآن نسب امر لليهود وهم يؤمنون به دون ان يدركونه. لكن ربما لو بحثوا قليلا سيكتشفونه. لكن هناك شيء اعمق في النقطة الثانية. وهي عبادة اليهود -

00:00:00

هل عبد اليهود عزرا؟ الامر اعمق من عبد اليهود عزرا. الامر هو ان اليهود يعبدون الى اليوم عزرا. وهم لا يعلمون. اذهب الان واسأل اي حبر يهودي حبر او حبر -

00:00:36

الوجهان صائبان اسأل علماء اليهود الليبراليين والارتدوكس والالترارثوذكس وغيرهم كلهم سيجمعون على انهم لا يعبدون عزرا وعلى ان اليهود لم يعبدوا عزرا او عزيز القرآني فكيف يأتي القرآن بهذه الدعوة؟ -

00:00:51

نلاحظ ان الآية تقول وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا الآية والحديث في تقرير عبادة هجرة. او عزيز. ولاحظ ان حديث البخاري ومسلم يوم القيمة قيامة عندما يقال لليهود من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيز. عزيز ابن الله -

00:01:15

كنا نعبد عزيز اليهود كلهم في الحقيقة يعبدون منذبعثة النبيه يعبدون عزيز لكن اليهود عالمهم وحالهم يقولون نحن لم نعبد عزيز. اذا كان عزيز هو عزرا فلم نعبد عزيز -

00:01:42

من اين لكم هذا الامر فكيف يكون القرآن صوابا في هذه النقطة الامر حير المستشرقين حتى ذهبوا الى هناك بنات اتحدت عن اخنوخ وهناك من تحدث عن شخصيات اخرى يخرج بحل لهذه القضية -

00:02:04

لكننا لن نتعسف في تفسير النص. كما فعلنا في الاول لم نتعسف وهنا لن نتعسف في تفسير النص وستتعامل معه باريحية كبيرة جدا النص يتحدث عن العبادة. كيف فسي هذا النص -

00:02:24

جاء في الحديث الترمذى وغيره والحديث متكلما في سنه لكن اجمع على معناها المفسرون دى دلالة النص عليه اجمع المفسرون على هذا المعنى وهو ان العبادة هنا بمعنى الطاعة في الحال والحرام -

00:02:45

اذا حرم الاخبار والرهبان امرا اطاعوا اذا احل الرهبان والاخبار امرا هو اصله حرام احلوه اطاعوه فالطاعة في تحرير الحرام والتحريم الحال هذه هي العبادة باجماع المفسرين لفهمهم لهذه الآية -

00:03:03

المفسرون لا يتتعسرون حتى يوافقوا امر سنه هذه الان اكتشف في القرون الاخيرة بدراسات النقد بما يسمى النقد الاعلى اذا معنى النص هنا معنى عبادة عزيز هو الطاعة في التحليل والتحريم -

00:03:22

جميل جدا الان ننظر نقرأ النص الان امامكم جدول هذا الجدول يربط النص الآية الاولى بالآية الثانية ان القرآن متراوط وهناك ما يتحدث حتى عن يتحدث عن وحدة النص. بمعنى السورة كلها -

00:03:45

مجتمعه تسير على نسق تراتبي واحد وكما فعل ذلك الشيخ عبدالله دراز في كتابه النبوي العظيم لكتاب القيم و فعله غيره من بعض المفسرين من المعاصرین سعید حوا في كتابه الأساس -

00:04:10

في التفسير الآية الاولى التي تتحدث عن عبادة عزيز وقال يهود عزيز ابن عزيز ابن الله ثم الآية التي بعدها الآية واحد وثلاثين التي ستقول اخذوا اخبارهم ورهاة من دون الله والمسيح ابن مريم. الآية الاولى ثلاثين -

00:04:25

تتحدث عن عبادة المسيح او تتحدث عن المسيح ابن الله الاية واحد وثلاثين تتحدث عن المسيح ايضا فنجعل كما عندكم في الجدول فنجعل بالتسليق هناك وتناظر بين الاية الاولى والثانية - 00:04:47

حديث والية ثلاثة عن المسيح ابن الله وحديث الاية واحد وثلاثين عن المسيح ابن الله ابن مريم المعبود يشكل مقطعا واحدا فكرا واحدة في ايدين. الان الاشكال في النظر يأتي عندما نتحدث عن حديث القرآن في الاية ثلاثة - 00:05:07

عن عزير ابن الله عزير هنا اين نجد حديث الاية تصبح ثلاثة عام اين نجده سجده في الحديث عن الاخبار والرهبان المسيح ابن الله مذكور في الاية ثلاثة واعيد ذكر خبره في الاية عند الحديث عن النصارى. ذكر خبره في الاية واحد وثلاثين - 00:05:29

وعزير ذكر في الاية ثلاثة وبقية الكلام عنه لابد ان تكون في الاخبار والرهبان. ونعرف ان نعرف ان اليهودية ليس فيها رهبان والحديث عن عزير في الاية ثلاثة سيكون حديثا عن الاخبار - 00:05:55

ارجو ان يكون الكلام واضح وكلام بين جدا اذا قرأت الاية ربطت الكلام ببعضه فلا يمكن ان نفصل الاية واحد وثلاثين عن الاية ثلاثة اذا الحديث عن عزير تتمة الكلام فيه في عبادته يأتي في الاية واحد وثلاثين عند الحديث عن الاخبار والرهبان - 00:06:14

توضح لكم في الجدول وليس هناك في اليهودية فالاخبار هنا يدخل فيهم عزير وطاعة الاخبار عبادة الاخبار تكون بطاعتة في التحرير والتحريم. لماذا هون السؤال يأتي؟ لماذا اختار القرآن عزير عزرا؟ ليكون الرمز الاكبر - 00:06:35

الممثل الاكبر للتحليل والتحريم والطاعة المطلقة في التشريع بمعنى ما يوافق العبادة في الاصطلاح الاسلامي فالطاعة في التحرير والتحريم الطاعة المطلقة في التحرير والتحريم هي عبادة في المصطلح الاسلامي. لماذا اختار القرآن عزرا - 00:07:00

الحقيقة هي انه لو لم يختار القرآن عزرا لاخطا القرآن. ولان القرآن اختار عزرا بهذه الدقة الشديدة فهو يقدم دلالة قاطعة على ربانية هذا القرآن لماذا لان دراسة التوراة الكتب الخمسة التي تنسب الى موسى عليه السلام والتي تسمى التوراة - 00:07:18

فكرة تكوين سفر الخروج سفر العدد وسفر التثنية. هذه الكتب الخامسة التي تسمى التوراة هذه الكتب الخمسة عندما درسها العلماء وفيها التشريعات وهي اهم كتب المقدسة عند اليهود. فيها اهم التشريعات. عندما درسها العلماء ماذا اكتشفوا - 00:07:43

دراسة اصل النصوص المقدسة دراسة البحث عن المؤلف ومكان التأليف وزمن التأليف هذا هو موضوع ما يسمى بالنقد الاعلى فيما يقابل النقد الادنى او ما يسمى بالنقد النصي. الذي يبحث في استعادة النص الاصلي او الاقرب لهو تاريخ انتقال النص ونسخه - 00:08:05

النقد الاعلى يبحث في المؤلف وزمن التأليف ومكان التأليف. عندما بدأ هذا العلم. هذا العلم بدأ باعتراف المنصفين بدأه علماء الاسلام خاصا امام العلامة الحبر الفهامة موسوعي ابن حزم الاندلسي رحمة الله عليه الامام الاسطورة - 00:08:30

هذا رجل من نوادر البشر وهذا اعجب من يوازي بينه بعض الدعاة وال المسلمين والباحثين يعني يوازنون بقية علماء الاسلام الذين كتبوا في اليهودية والنصرانية يوازنونهم بابن حازم وهذا ظلم لابن حازم. لأنهم بقية العلماء في الشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - 00:08:53

وغيرهم والحقيقة جزء اكبر من كتاباتهم استفادوا من الذين قبلهم. اما المجدد الحقيقي في علم مقارنة الاديان فهو الامام ابن حزم الامام ابن الحسن درس هذا الامر ودرس اصل هذه النصوص وتحدث عن عزز الذي حرف النص - 00:09:17

لكن بين اهل الكتاب كان الامر محظى ان تدرس النص بعد مئة سنة من ابن حزم جاء رجل اسمه ابن عزرة الحبر بن عزرا اكبر علماء اليهود وكان متأثرا كما اثبت البحث العلمي وكما اثبتته هابا لازروس او حواء لازروس نطقناها بالعربية المستشرقة اليهودية - 00:09:35

او الاسرائيلية كما يقال وهي ربما ابرز مستشرقة اسرائيلية في الفترة الاخيرة توفيت ربما قريبا كشفت ان كثير من علماء اليهود قد تأثروا بابن حازم وغيره من علماء المسلمين في نقدمهم للتوراة. اذا بعد مئة سنة من - 00:09:56

وفاة ابن حزم جاء ابن عزرة والقى بعض الكلام في الحديث عن ان النص قد تم التلاعب به ثم بعد قرون جاء باروخ سبينوز طبعا قبل جاء شخصيات اخرى يعني لكن جاء بعد ذلك بريخس بيلوزا في كتابه في اللاهوت والسياسة - 00:10:17

وقد عرضه دكتور حسن حنفي اللاهوت والسيسي قام بتفسير بعض المواقع الغائمة التي تحدث عنها ابن عزرة فكشف مقصود ابن عزرة وان النص قد تم حديثه وتحدث عن عزرا الكاهن في تحريفه للنص ودلائل التحريف كانت واضحة كثيرة منها من هذه الدلائل -

00:10:35

ان الحديث عن احداث وقعت بعد موسى عليه السلام مثل دفن موسى عليه السلام مثلا في اخر سفر التثنية ايضا الحديث عن مناطق اسماء مناطق لم تكن هذه الاسماء معروفة - 00:10:58

في زمن موسى عليه السلام مثل الحديث عن موسى عليه السلام بصيرة الغائب بما يوحى بان المحدث قد عاش بعد فترة طويلة من حياة موسى عليه السلام وامور اخرى امور اخرى كثيرة - 00:11:12

تدل على ان الكاتب ليس موسى عليه السلام. بعد ذلك تطورت دراسات النقد الاعلى وبلغت قمتها مع نهاية القرن التاسع عشر في كتابات في الهاوزن المستشرق الشهير المعروف عندما اصل وتطور - 00:11:27

ما يسمى بنظرية الوثائق. نظرية الوثائق هذى والي انا اعتقد انها نظرية قاطعة يقينية وان كان هناك بعض المتأخرین ممن يحاول ان يطعن فيها. لكن هي النظرية ممکن ان تطور - 00:11:45

لكن لا ان تنقض وتطور من معنى ان يكون هناك اكثرا من الوثائق التي قال عنها في الهاوزن. هذه الوثائق قال في الهاوس لو قال غيره قبله لكن في الهاوزن هو الذي اصل هذه المسألة. قال الكتب الخمسة او التوراة التي تنسب الى موسى عليه السلام لم - 00:11:57 تبها موسى عليه السلام وانما هذه الثورات في الحقيقة اربعة نصوص مختلفة سمي النصر الاول بالنص اليهوي نسبة الى اسم الله يا وي في في في ذاك النص الرب كان اسامة يا واي - 00:12:14

يقال خطأ باللغة العربية يهوى وهو يأوي بالعبرية والنص الثاني يسمى النص الالوهي ان الرب فيه كان يسمى الوهيم والنص الثالث هو النص الكهنوتي. والنص الرابع هو سفر التثنية هل هناك اربع نصوص تم الجمع بينها - 00:12:30

لتكون بعد ذلك نص واحد. ما هي الدليل الاقوى على صدق هذا القول؟ الدليل الاقوى على على صدق هذا هذه النظرية لأن هناك قصص متوازية بجانب بعض بينها خلاف كبير جدا فلا يمكن ان يكون قد تم تحريف النصب نص واحد ثم حرف وانما هي نصوص مختلفة جمعت مع بعض. مثلا قصة الخلق في - 00:12:51

الفصل الاول من سفر التكوين يخالفها بصورة واضحة جدا الفصل الثاني مباشرة يقدم قصة اخرى مختلفة تماما هناك امثلة كثيرة ذكرها ريتشارد فريدمان العالم الدراسات التوراتية الشهير جدا في كتابه ويقول في هذا في هذا - 00:13:13

كتاب وكما قال غيره يقول ان الذي جمع هذه النصوص مع بعض وعملها التنقية حول هو عزرا الكاهن اذا عزرا الكاهن بعد العودة من من السبي البابلي عندما ذهب الى القدس - 00:13:32

كما يقول التلمود في كتاب سوكا التلمود هنا يقول ماذا يقول؟ بالحرف يقول في هذا النص عندما نسيت التوراة في اسرائيل. واماكم النص العربي عندما نسيت التوراة في اسرائيل - 00:13:51

قدم عزرا من بابل واستعادها مرة اخرى استعادها مرة اخرى فهي نسيت ثم جاء عزرا فاخترع لهم نص. لاحظ ان عندما تقرأ التوراة كما اشار الى ذلك ابن حزم وغيره تفهم ان التوراة - 00:14:15

الصغير لكن الان عندنا خمس كتب كبيرة. فكيف تكون هي نصر قديم؟ ماذا فعل عزرا؟ جاء بالتراث اليهودي والافكار المتخالفة لقصة الخلق وقصص الانبياء فجمع بين وحدث وانقص واضاف شراع وغير الدين واسس ديانة جديدة هي الديانة العزاوية وليس الديانة الموساوية. يقول - 00:14:34

دكتور صامويل يوسف يقول في كتابه المدخل الى العهد القديم صفحة ثلاثة وسبعين يقول اعتقد اباء الكنيسة الاولى ومنهم ايليناوس وترثيليان وكليمنز السكيندري وجيرون بن موسى هو كاتب الاصفار الخمسة. وذهبوا الى الاعتقاد ايضا ان هذه - 00:14:56 اسفار احرقها نبوخذ بنصر وقت محاصرته اورشليم فاعاد عزرا كتابتها من جديد بالهام من الروح القدس. هو اذا لم يقل لهم انا استلمت نصا من اجدادي. لا لا هو جاءهم النص اخترق فجاء عزرا واعاد - 00:15:15

من جديد وقال اوحى الي هذا الامر اوحي الي هذا الامر. اذا اليهود القدماء اعتقادوا كانت التلمود وغيره اعتقادوا ان النص قد اختلف فاعاده عزرا اباء الكنيسة اعتقادوا هذا الامر واباء الكنيسة لم يقولوا بهذا القول من رأيهم وانما استلموه من التراث اليهودي المبكر في زمانهم. فهذه عقيدة راسخة - [00:15:35](#)

في تلك الفترة في تلك الفترة ماذا يقول العلماء قلنا اذا ان في وفي كتابه فعل ذلك في في الاخر القرن الثاني من القرن التاسع عشر في كتابه المقدمة النقدية ل تاريخ اسرائيل - [00:16:01](#)

عندما حدد تواريخ النص اليهودي والنص الالوهيمي والنص الكهنوتي والنص التثنوي ثم انتشر وتأكد العلماء بتقريراتهم وتحريراتهم للمسألة ان هذا النصب تجمعي وعامة العلماء على القول ان عزرا هو الذي فعل ذلك. اعطيكم حتى مثال اعتراف يعني الكاهن الحب لليهودي المحافظ - [00:16:21](#)

اسمه آروبن هامر اه في كتابه اه الثورة التوراتية اه اربعة عشر حقيقة اه غيرت العالم يقول مترجم مباشره من المتفق عليه عموما في الدوائر العلمية اليوم ان ظفائر اربعة قد جمعت في واحدة - [00:16:48](#)  
قد جمعت في واحدة وشار الى هذه الظفائر الاربعة فهو يعترف ان عامة النقاد يقولون ان عزرا هو الذي جمع النص التوراة مع بعض فهو مؤسس باعترافه وكشف النقד الاعلى اليوم - [00:17:18](#)

عزرا هو مؤسس اليهودية فعندما اذا يقول القرآن ان اليهود والسنّة بدلالة الحديث يعني ان اليهود قد ويعبدون عزرا عزير هو يقرر حقيقة قاطعة لم يتم الكشف عن هذا الترابط بينها وان هو عزرا هو مؤسس - [00:17:47](#)

الا اليوم اليهود من قبل قالوا ان عزرا قد كشف له هذا الامر والعلم اليوم البحث يقول عزرا لم يوحى اليه شيء عزرا قام باستلام تراث القديم فنفعه وطوره وغيره وادى به ذلك الى انشاء ديانة جديدة تشرعيات جديدة - [00:18:13](#)

عزرا هو مؤسس اليهودية مؤسس التحرير والتحريم الذي هو مفهوم من اكبر مفاهيم العبادة في الاسلام وعذرا لم يكتفي بذلك عزرا كما يقول التراث اليهودي اعاد تأسيس محكمة السادة او المحكمة اليهودية العليا - [00:18:33](#)  
التي تطبق هذه التشريعات وتفرضها وتؤصلها وهناك من يقول ان عزرا نفسه هو الذي اسس هو لم يستعد من قطع بعد موسى عليه السلام بل هو الذي اسس اول مرة - [00:18:52](#)

ولكن سنقول هو الذي اعاد صناديق وطوره المحكمة اليهودية العليا فعزرا هو المؤسس المنظومة التشريعية والمنظومة القضائية والنص القرآني تحدثوا عن عبادة بمعنى التشريع النص القرآني وافق بدقة شديدة مفهومه - [00:19:05](#)  
اليهود علماء اليهود وعلماء الاكاديميين عن اصل النص التوراتي فاذا فهمت هذا الامر بهذه الصورة تبين لك امر دقة النص القرآني فالقرآن هنا لم يخطئ انما كشف عن حقيقة التوراة - [00:19:26](#)

خلاصة الكلام اذا عندما قال القرآن ان اليهود قالوا ان عزرا هو ابن الله؟ نعم هم اعتقادوا ذلك ما هو في ترجموم ملachi عندما اعتقادوا ان عزرا هو الملاك القرآن لم يخطئ جاء صوابا عندما ربط بين عقائد اليهود وكشف لهم حقيقتهم. انتم تقولون انه - [00:19:45](#)  
انه ابن الله لانكم تعتقدون ان الملائكة ابناء الله بني الهيم كما في النص العربي واليهود والقرآن قال ان اليهود يعبدون عزير لانهم يطبعونه في التحرير والتحريم. وقد علمنا ان عزرا هو عزير وقد علمنا ايضا ان عزرا هو الذي احسس اليهودية - [00:20:08](#)  
من ناحية التشريع على الاقل فهو الذي غير النص وحذف وغيره وبدل في قضية الشرائع وهو الذي ايضا اسس واوصل على الاقل منظومة المنظومة القضائية اليهودية. فالقرآن عندما يحارب ويذم انه قد اخطأ - [00:20:32](#)

يأتي البحث العلمي فيؤكد انه يقرر حقائق تاريخية لا يعلمها حتى اهلها اذ يقعون في الشرك وهم لا يدركون. فيأتي القرآن ويوضح دقيق عقائد القوم هذا الكتاب الذي انزل على رجل امي لا يعرف غير العربية لا يكتب ولا يقرأ ولا لم يخالط - [00:20:54](#)  
اهل الكتاب بل كان اهل الكتاب يفترون عليه وكانوا يسألونه لاحراجه ظنا منهم انهم باسئلتهم سيكشفون جهله. فيأتي هذا الكتاب المعجز ليجدد عطاءاته ويجدد معجزاته وليكشف انه الكتاب الحق الذي من اعتصم - [00:21:19](#)  
فقد اهتدى لانه حبل من الله اليك للنجاة في الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:39](#)